

هل الرب عجز ان يقود شعبه

فاستعانوا بدليل ؟ خروج 13 العدد 10

Holy_bible_1

الشبهة

كيف كان يهتدي بني إسرائيل و لماذا تاهوا في البرية أربعين سنة؟.

ففي سفر الخروج 13: 20-22 نجد أن الله أتى بني إسرائيل في صحراء سيناء وكان يسير أمامهم في الطريق ليلاً ونهاراً في عمود سحاب حتى لا يضلوا، ورغم ذلك الجهد الجبار لم يستطع - عز وجل - حسب زعمهم - أن يدلهم على الطريق لمدة أربعين سنة.

²⁰وَأَرْتَحَلُوا مِنْ سَكُوتٍ وَتَزَلُّوا فِي إِثَامٍ فِي طَرْفِ الْبَرِّيَّةِ. ²¹وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي « عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ²²لَمْ « يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

ولكن موسى في العدد 10: 29-31 طلب من حو باب شقيق زوجته أن يكون عيناً للشعب وقائداً لهم في صحراء سيناء.

²⁹وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوَيْلَ الْمَدْيَانِيِّ حَمِيٍّ مُوسَى: «إِنَّا رَاجِعُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ « الرَّبُّ أُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ. إِذْهَبْ مَعَنَا فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِالْإِحْسَانِ». ³⁰فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي أَمْضِي». ³¹فَقَالَ: «لَا تَتْرُكْنَا، لِأَنَّهُ بِمَا أَنْتَ تَعْرِفُ مَنَازِلَنَا

فِي الْبَرِيَّةِ تَكُونُ لَنَا كَعْيُونٍ. ³²وَإِنْ ذَهَبْتَ مَعَنَا فَيُنْفَسِ الْإِحْسَانَ الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ إِلَيْنَا نُحْسِنُ نَحْنُ
..والمتأمل في الفقرة 31³¹فَقَالَ: «لَا تَتْرُكْنَا، لِأَنَّهُ بِمَا أَنَّكَ تَعْرِفُ مَنَازِلَنَا فِي الْبَرِيَّةِ تَكُونُ «إِلَيْكَ».
لَنَا كَعْيُونٍ. « يجدها أكثر وضوحاً في نسخة الإنترنت

29وقال موسى لِحَمِيهِ حُوبَابَ بْنِ رَعُونِيلَ الْمِديَانِيِّ: «نَحْنُ رَاحِلُونَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ «
أَعْطَيْكُمْ إِيَّاهُ، فَتَعَالَ مَعَنَا نُحْسِنُ إِلَيْكَ. فَالرَّبُّ وَعَدَّ إِسْرَائِيلَ خَيْرًا». 30فَقَالَ لَهُ: «لَا، لَكِنِّي أَذْهَبُ إِلَى
أَرْضِي وَعَشِيرَتِي». 31قال موسى: «لَا تَتْرُكْنَا. أَنْتَ تَعْلَمُ مَوَاضِعَ إِقَامَتِنَا فِي الْبَرِيَّةِ فَتَكُونُ لَنَا دَلِيلًا.
«32وَإِنْ سِرْتَ مَعَنَا، فَمَا يُحْسِنُ الرَّبُّ بِهِ إِلَيْنَا مِنْ خَيْرٍ نُحْسِنُ بِهِ إِلَيْكَ»

وهذا يعني أن عمود السحاب لم يكن كافياً لهداية بني إسرائيل.

الرد

الحقيقة سائل هذا السؤال او طارح الشبهه لم يفهم لا طبيعة الخروج ولا زمن الخروج او احداثه
وايضا لم يفهم مقصد موسى

ودعنا معنا نفهم من هو عمود السحاب ومن هو عمود النار

السحابه او عمود السحاب شرح لنا معلمنا بولس الرسول

رسالة بولس الرسول الاولي الي اهل كورنثوس 10

10: 1 فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا ان اباينا جميعهم كانوا تحت السحابة وجميعهم
اجتازوا في البحر

10: 2 وجميعهم اعتمدوا لموسى في السحابة و في البحر

إذا فالسحابه هو يمثل حضور الله وهم بعبورهم في البحر والسحابه نالوا المعمودية لموسي
والسحابه تمثل كما وصف اليهود هو حضور الله وتقديس الشعب او الخيمه او الهيكل ونحن
كمسيحيين نري عمل الروح القدس.

سفر الخروج 15 :24

فَصَعَدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَعَطَى السَّحَابُ الْجَبَلَ،

سفر الخروج 9 :33

وَكَانَ عَمُودُ السَّحَابِ إِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخَيْمَةَ، يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ
مُوسَى.

سفر الخروج 34 :40

ثُمَّ عَطَتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَأَ بِهَاءَ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ.

ونلاحظ ان السحاب الذي يمثل حضرة الرب والتقديس ويوجد ايضا بهاء الرب

سفر الخروج 35 :40

فَلَمْ يَقْدِرْ مُوسَى أَنْ يَدْخُلَ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، لِأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا وَبِهَاءَ الرَّبِّ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.

وكما قال الرب

سفر أيوب 14 :22

السَّحَابُ سِتْرٌ لَهُ فَلَا يُرَى، وَعَلَى دَائِرَةِ السَّمَاوَاتِ يَتَمَشَّى

سفر أيوب 9 :26

يَحْجِبُ وَجْهَ كُرْسِيِّهِ بَاسِطًا عَلَيْهِ سَحَابَهُ

فالسحاب رمز لحضور الرب وليس الرب ذاته

ولكن الرب كان يظهر بلهب نار

سفر الخروج 3: 2

وَوَظَّهَرَ لَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ بِلَهَبِ نَارٍ مِنْ وَسْطِ عَلَيَّةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُنُقُوتَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعُنُقُوتَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ.

والظهور المسياني كان عمود النار

سفر الخروج 14: 19

19 فَانْتَقَلَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ السَّائِرِينَ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَأَنْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ.

20 فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلَامُ وَأَضَاءَ اللَّيْلِ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ هَذَا إِلَى ذَلِكَ كُلِّ اللَّيْلِ.

فعمود النار هو ملاك الرب وكان كثيرا يغلف بالسحاب

وخطة الخروج كما شرحتها سابقا هم خرجوا علي عجله من رع ميسس الي سكوت ومن سكوت الي ايثام ومن ايثام الي فم الحيروث وهم في كل هذا يسرون بسرعه نهار وليل

سفر الخروج 13: 21

وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا.

وهم لا يعرفوا الطريق فالرب يرشدهم الي المكان المحدد الذ يريدهم ان يعبروا البحر فيه ليتمجد
بفرعون ومركباته

(1) سفر الخروج 4:14

وَأَشَدُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَهُمْ، فَأَتَمَّجَدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ
أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». فَفَعَلُوا هَكَذَا.

(2) سفر الخروج 17:14

وَهَا أَنَا أَشَدُّ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ، فَأَتَمَّجَدُ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ، بِمَرْكَبَاتِهِ
وَفُرْسَانِهِ.

(3) سفر الخروج 18:14

فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَمَّجَدُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ.»

اما بعد عبور البحر الاحمر لم يكن يريد الرب ان الشعب ينطلق بسرعه نهارا وليلا لان فرعون
وجنوده غرقوا فمن بعد عبور البحر بدا ينتقل الشعب ببطئ من بريه الي اخري وكان الرب
يصاحبهم ويعطيهم علامه ليس بان يسير امامهم بعمود سحاب وعمود نار ولكن بظهورات مؤقتة
مثل السحاب الذي يغطي الجبل وقت ظهور الرب

سفر الخروج 16:24

وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَعَطَاهُ السَّحَابُ سِتْنَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دُعِيَ مُوسَى
مِنْ وَسَطِ السَّحَابِ.

وعمود سحاب امام خيمة الاجتماع بصوره مؤقتة

سفر الخروج 9:33

وَكَانَ عَمُودُ السَّحَابِ إِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخَيْمَةَ، يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى.

وكان ايضا الرب يظهر علي شكل نار بين السحاب في خيمة الاجتماع فوق تابوت عهد الرب

سفر اللاويين 2:16

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلَّمْ هَارُونَ أَخَاكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ كُلُّ وَقْتٍ إِلَى الْقُدْسِ دَاخِلَ الْحِجَابِ أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى التَّابُوتِ لِئَلَّا يَمُوتَ، لِأَنِّي فِي السَّحَابِ أَتْرَاعِي عَلَى الْغِطَاءِ.

سفر العدد 9

15 وَفِي يَوْمِ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ، خَيْمَةَ الشَّهَادَةِ. وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ عَلَى الْمَسْكَنِ كَمَنْظَرِ نَارِ إِلَى الصَّبَاحِ.

16 هَكَذَا كَانَ دَائِمًا. السَّحَابَةُ تُعْطِيهِ وَمَنْظَرُ النَّارِ لَيْلًا.

و بحلول السحابه علي خيمة الاجتماع تعني استقرارهم وارتفاعها يعني ان يستعدوا للرحيل

سفر الخروج 40

33 وَأَقَامَ الدَّارَ حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ وَوَضَعَ سَجْفَ بَابِ الدَّارِ. وَأَكْمَلَ مُوسَى الْعَمَلَ.

34 ثُمَّ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الْجَمَاعِ وَمَلَأَ بِهَاءُ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ.

35 فَلَمَّ يَقْدِرْ مُوسَى أَنْ يَدْخُلَ خَيْمَةَ الْجَمَاعِ، لِأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا وَبَهَاءُ الرَّبِّ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.

36 وَعِنْدَ ارْتِفَاعِ السَّحَابَةِ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ.

37 وَإِنْ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ لَا يَرْتَحِلُونَ إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا،

38 لِأَنَّ سَحَابَةَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَسْكَنِ نَهَارًا. وَكَانَتْ فِيهَا نَارٌ لَيْلًا أَمَامَ عَيْوُنِ كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ.

سفر العدد 9

17 وَمَتَى ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخَيْمَةِ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ، وَفِي الْمَكَانِ حَيْثُ حَلَّتِ السَّحَابَةُ هُنَاكَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ.

18 حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ. جَمِيعَ أَيَّامِ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ كَانُوا يَنْزِلُونَ.

19 وَإِذَا تَمَادَتِ السَّحَابَةُ عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ وَلَا يَرْتَحِلُونَ.

20 وَإِذَا كَانَتِ السَّحَابَةُ أَيَّامًا قَلِيلَةً عَلَى الْمَسْكَنِ، فَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

21 وَإِذَا كَانَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. أَوْ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

22 أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، مَتَى تَمَادَتِ السَّحَابَةُ عَلَى الْمَسْكَنِ حَالَةً عَلَيْهِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ وَلَا يَرْتَحِلُونَ. وَمَتَى ارْتَفَعَتِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

فكما اوضحت ان عمود السحاب وعمود النار الذي يسير امامهم كان مؤقت الي وقت العبور ثم بعد ذلك كان علي خيمة الاجتماع يعلن عن استقرارهم ومتي ارتفعت يعني ارتحالهم ولكن لا يسير امامهم عمود السحاب بل كان فقط يظللهم

سفر العدد 10: 34

وَكَانَتْ سَحَابَةُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ نَهَارًا فِي ارْتِحَالِهِمْ مِنَ الْمَحَلَّةِ.

وعمود السحاب وعمود النار بدا يتحرك من امامهم وقت العبور

سفر الخروج 14: 19

فَانْتَقَلَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ
وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ.

وبعد هذا كان علي الجبل وقتما اخطا الشعب وعبوا العجل وبالطبع ما كانوا يتجاوزوا يفعلوا هذا امام
الرب

لانه لما كان يظهر علي الارض امام الخيمه كان الشعب يسجد

سفر الخروج 33: 10

فِيرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ، وَاقْفَا عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، وَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَسْجُدُونَ كُلُّ
وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ.

اما عن حو باب

فهو لم يكن مع الشعب في هذه المرحلة ولكن في اواخر رحلة العبور التي استغرقت اربعين سنه

سفر العدد 10

29 وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُونِيلَ الْمَدْيَانِيِّ حَمِي مُوسَى: «إِنَّا رَاحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ
الرَّبُّ أُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ. اذْهَبْ مَعَنَا فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِالْإِحْسَانِ».

30 فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي أَمْضِي».

31 فَقَالَ: «لَا تَتْرُكْنَا، لِأَنَّهُ بِمَا أَنَّكَ تَعْرِفُ مَنَازِلَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ تَكُونُ لَنَا كَعُيُونٍ».

وطلب موسي من حو باب هو ان يبقي معهم وينضم الي الشعب ليدخل معهم ارض الموعد ليحسن
اليه الرب ولما رفض حو باب طلب موسي بدا موسي يطلب منه بطريقه رقيقه وكما لو كان ليس
موسي يقدم خدمه لحو باب ولكنه كما لو كان حو باب سيقدم خدمه لموسي فموسي يظهر محبه
وتواضع ايضا

فرغم رفض حو باب موسي يقنعه بهذه الطريقه الرقيقه ان يساعده ويكون له عيون

ولم يقل له موسى ان يرشدهم الي ارض الموعد فالرب يرشدهم

اما عن تعبير تكون لنا كعيون

وياמר ال-نا تعذب اتنو كي عل-كن يدעת حنتنو במדבר והיית לנו לעינים:

وكلمة عيون جمع عين

H5869

עין

'ayin

BDB Definition:

1) eye

1a) eye

1a1) of physical eye

1a2) as showing mental qualities

1a3) of mental and spiritual faculties (figuratively)

2) spring, fountain

فهي عين حرفيا او عين ماء او مشير

فهو يقصد به ان

1 يكون كعين اي يلاحظ الطريق ويرشدهم في الشعب لانهم شعب ضخم في ارتحالهم يحتاجون الي طريق واسع فهو يرشدهم في الدروب ليستطيع ان يعبر هذا الشعب الضخم الذي هو عدة ملايين

2 ويختار المكان المناسب لنصب الخيام فهم لا يعرفون جيدا افضل الاماكن والاراضي لنصب الخيام وغيره

3 ويحذره من الاماكن المكشوفه وخطره في الحرب لانهم في خطر من مهاجمة الاعداء مثل عماليق

فالسحابة تقودهم في الطريق الرئيسي ولكن لن ترشدهم في الشعب او اختيار اماكن الخيام والمنازل

وبعد ان تم الرد اضيف شئ صغير عن عمود النار

نلاحظ في العهد الجديد ظهرت السحابة عدة مرات وصوت من السماء ولكن لم يظهر عمود النار ولا مره لان الرب متجسد بالفعل في الجسد

إنجيل متى 5: 17

وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا.»

فما اروع الهنا عهد قديم وجديد فهو اله واحد لا يترك شعبه

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا انطونيوس فكري

وهناك من يرى أن دعوة موسى لحوباب فيها شئ من الضعف , فلماذا يكون حوباب له كعيون بينما السحابة تقودهم؟. لكن ما هو أقرب للمنطق أن موسى يريد أن يرد لهم جميلهم ومحبتهم فهم

ساروا معه مدة ورافقوه وأظهروا لشعبه كل محبة فهو هنا يدعوهم بطريقة لطيفة للتمتع معاً في أرض الميعاد. وهل قيادة الله لشعبه تمنع من الاستفادة بأصحاب المواهب والخبرات فهم يعرفون أماكن المياه والوقود... الخ. وهنا هم يقدمون خدمات للشعب والشعب يقودهم لطريق الخلاص. وموسى لم يقل لحوباب أن يرشده أين يذهب , بل يعطيه سبباً معقولاً ليلتبعه في كرامة. دعوة موسى لحوباب هي دعوتنا لكل إنسان ليتمتع بالحياة الأبدية.

والمجد لله دائماً